

الباب الأول
فيما جاء في فضل الإمام العادل

obeikandi.com

قال الله تعالى ﴿وَإِذَا حُكِّمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (١) وقال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (٢) الآية وقال تعالى ﴿عَدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ (٣) وقال تعالى ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾ (٤) وقال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (٥).

[ق ٦] وقد جاء في فضل الإمام / العادل أحاديث كثيرة فلنقتصر منها على أربعين حديثاً امثالاً لقوله ﷺ «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها كتبه الله في زمرة الفقهاء والعلماء» (٦) والله أعلم.

(١) سورة النساء الآية ٥٨

(٢) سورة النساء الآية ٥٩

(٣) سورة المائدة الآية ٨

(٤) سورة الأنعام الآية ١٥٢

(٥) سورة النحل الآية ٩٠

(٦) ورد في صحيح البخارى وسنن الترمذى والنسائى والبيهقى والدارقطنى

الحديث الأول

عن عبد الله بن عمرو بن العاص (١) رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن المقسطين عند الله على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا» رواه مسلم (٢) وغيره.

الحديث الثاني

عن ابن عباس (٣) رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ايا أبا هريرة (٤) عدل

(١) هو عبد الله بن عمرو بن العاص العالم الرباني أبو محمد وأبو عبد الرحمن القرشي أحد من هاجر هو وأبوه قبل الفتح، كتب عن النبي ﷺ كثيراً وكان يعترف له أبو هريرة بالإكثار من العلم، مات سنة ٦٥هـ انظر: أسد الغابة ٣/٣٤٨، الإصابة ١/٣٤٣، تذكرة الحفاظ ١/٤١، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٦، شذرات الذهب ١/٧٣، طبقات الفقهاء ٥٠، طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٣٩، العبر ١/٧٢، النجوم الزاهرة ١/١٧١، طبقات الحفاظ للسيوطي ١٠

(٢) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسن النيسابوري الإمام الحافظ، روى عن تيبة وعمرو الناقد وابن المنثي وابن يسار وأحمد ويحيى وإسحاق وخلق. وعنه الترمذى وأبو عوادة وابن صاعد، له عدة مصنفات «المسند» و«الجامع على الأبواب» و«الأسماء والكنى» و«التمييز» و«الوجدان» و«الأفراد» و«حديث عمرو بن شعيب» و«شعبة» وغيرهم مات سنة ٢٦١هـ.

انظر: تاريخ بغداد ٣/١٠٠، تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٨، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٨٦، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٠، الرسالة المستطرفة ١١، شذرات الذهب ٢/١٤٤، العبر ٢/٢٣، وفيات الأعيان ٩١/٢

(٣) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمي الإمام البحر عالم العصر ابن عم رسوله الله ﷺ، دعا له النبي ﷺ أن يفقهه في الدين ويعلمه التأويل. مات بالطائف سنة ٦٨هـ.

انظر: نكت الهميمان ١٨٠، النجوم الزاهرة ١/١٨٢، العبر ١/٧٦، طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٢٥، طبقات القراء للذهبي ١/٤١، طبقات الفقهاء ٤٨، أسد الغابة ٣/٢٩٠، الإصابة ١/٣٢٢، تاريخ بغداد ١/١٧٣، تذكرة الحفاظ ١/٤٠، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٢، شذرات الذهب ١/٧٥

(٤) هو أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني، حفظ عن النبي ﷺ الكثير وعن أبي بكر وعمر وأبي بن كعب، وعنه سعيد بن المسيب وبشير بن نهيك وخلق كثير وكان من أوعية العلم ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة والعبادة والتواضع. مات سنة ٥٨هـ.

انظر: النجوم الزاهرة ١/١٥١، العبر ١/٦٢، طبقات القراء للذهبي ١/٤٠، طبقات القراء لابن الجزري ١/٣٧٠، شذرات الذهب ١/٦٣، خلاصة تذهيب الكمال ٣٩٧، أسد الغابة ٦/٣١٨، تذكرة الحفاظ ١/٣٢.

ساعة/ خير من عبادة ستين سنة وجد يقام فى الأرض بحقه أزكى فيها من مطر [ق٦ب] أربعين صباحاً» رواه الطبرانى (١) بإسناد حسن .

الحديث الثالث

عن ابن عمر (٢) رضى الله عنهما قال قال النبى ﷺ «السلطان ظل الله فى الأرض يأوى إليه كل مظلوم من عباده فإن عدل كان له الأجر» (٣).

الحديث الرابع

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال سبعة يظلهم الله فى ظله ولا يظل إلا ظله، إمام عادل وشاب نشأ فى عبادة الله عز وجل ورجل قلبه فى المساجد ورجلان تحابا فى الله اجتماعاً وتفارقا عليه ورجل دعته / ذات منصب وجمال، فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه» رواه البخارى (٤) وغيره .

(١) هو الإمام الحجة أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ولد سنة ٢٦٠هـ ومات سنة ٣٦٠هـ صنف «المعجم الكبير» و«الأوسط» و«الأفراد» و«دلائل النبوة» و«النوادر» و«مسند شعبة» و«مسند الشاميين» وغيرهم.

انظر: البداية والنهاية ١١ / ٢٧٠، تاريخ أصبهان ٢ / ٣٣٥، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩١٢، الرسالة المستطرفة ٣٨، شذرات الذهب ٣ / ٣٠، طبقات الحنابلة ٢ / ٤٩، طبقات المفسرين للداودي ١ / ١٩٨، العبر ٢ / ٣١٥، لسان الميزان ٣ / ٧٣، مرآة الجنان ٢ / ٣٧٢، المنتظم ٧ / ٥٤، ميزان الاعتدال ٢ / ١٩٥، النجوم الزاهرة ٤ / ٥٩، وفيات الأعيان ١ / ١٥

(٢) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العدوي المدني الفقيه أحد الأعلام فى العلم والعمل، شهد الخندق وهو من أهل بيعة الرضوان ومن كان يصلح للخلافة فعين لذلك يوم الحكمين مع وجود مثل الإمام على وفتح العراق سعد ونحوهما رضى الله عنهما . ومناقبه جملة أثنى عليه النبى ﷺ ووصفه بالصلاح، مات سنة ٧٤هـ

(٣) ورد فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفى مولاهم صاحب الصحيح، روى عن الإمام أحمد وإبراهيم بن المنذر وابن المدينى وآدم بن أبى إياس وقتيبة وخلق . وعنه مسلم والترمذى وإبراهيم الحريى وابن أبى الدنيا وأبو حاتم والمحاملى والفريرى ومنصور بن محمد النسفى . ولد سنة ١٩٤ هـ ومات سنة ٢٥٦ هـ . وقال بندار: حفاظ الدنيا أربعة : أبو زرعة بالرى . ومسلم بنيسابور، والدارمى بسمرقند، والبخارى ببخارى . وقال الفريرى قال لى البخارى : ما وضعت فى كتابى الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين .

الحديث الخامس

عن أبي هريرة أيضاً رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لا ترد دعوتهم، الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب وعزتى وجلالى لأنصرك ولو بعد حين» رواه الترمذى (١) حسنه ورواه غيره أيضاً .

الحديث السادس

عن عياض بن حمار (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط موفوق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذى قرى مسلم وعفيف يتعفف [ق ٧ ذو عيال] رواه مسلم.

الحديث السابع

عن عائشة (٣) رضى الله عنها قالت سمعت النبي ﷺ يقول فى بيتى هذا «اللهم من

= انظر : وفيات الأعيان ١/ ٤٥٥، الوافى بالوفيات ٢/ ٢٠٦، هدية العارفين ٢/ ١٦، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٥، مفتاح السعادة ٢/ ١٣٠، الفهرست لابن النديم ٥٢١، العبر ٢/ ١٢، مفتاح المفسرين للدوادى ٢/ ١٠٠، طبقات السبكي ٢/ ٢١٢، طبقات الحنابلة ١/ ٢٧١، شذرات الذهب ٢/ ١٣٤، البداية والنهاية ١١/ ٢٤، تاريخ بغداد ٢/ ٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥٥، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧، شذرات الذهب ٢/ ١٣٤.

(١) هو أبو عيسى الترمذى محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمى صاحب «الجامع» و«العلل» طاف البلاد وسمع خلقاً كثيراً من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم . روى عنه محمد بن المنذر شكر والهيم بن كليب وأبو العباس المجوبى وخلق مات سنة ٢٧٩هـ .
انظر : تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٣، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٧، خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٣، شذرات الذهب ٢/ ١٧٤، العبر ٢/ ٦٣٣، ميزان الاعتدال ٣/ ٦٧٨، النجوم الزاهرة ٣/ ٦٨٨، نكت الهميان ٢٦٤، وفيات الأعيان ١/ ٤٥٧.

(٢) هو عياض بن حمار بن أبي حمار بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع المجاشعى التميمي، روى عن النبي ﷺ، روى عنه مطرف ويزيد ابنا عبد الله بن الشخير والعلاء بن زياد والحسن البصرى وعقبة بن صهبان وغيرهم ثقة انظر اللباب ٨/ ٢٠٠.

(٣) هى عائشة أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنه، كان فقهاء أصحاب رسول الله وسلم يرجعون إليها، تنفقه بها جماعة، يروى عن أبي موسى قال : ما أشكل علينا أصحاب رسول الله محمد ﷺ حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً، توفيت سنة ٥٧هـ.

انظر : الإصابة ٤/ ٣٤٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧، شذرات الذهب ١/ ٦١، طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩، طبقات الفقهاء ٤٧، العبر ١/ ٦٢، النجوم الزاهرة ١/ ١٥٠

ولى من أمر أمتى شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولى من أمر أمتى شيئاً فرفق بهم فرفق به» رواه مسلم وغيره .

الحديث الثامن

[ق ٨] عن أبي سعيد الخدري (١) رضى الله قال قال رسول الله ﷺ «أفضل / الناس عند الله منزلة يوم القيامة إمام عادل رقيق، وشر عباد الله عند الله إمام جابر» رواه الترمذى وغيره.

الحديث التاسع

عن أبي قتادة (٢) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «السلطان رحمة من الله جعلها الله بين أظهر عباده ولولا ذلك أغار بعضهم على بعض وأكل شديدهم ضعيفهم» هذا حديث حسن غريب.

الحديث العاشر

عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من خرج من طاعة ق ٨ ب» الإمام فقد خرج من الجماعة، ومن خرج من الجماعة / فقد خلع الإسلام من عنقه إلا [ق ١٩] أن يرجع ومن أدعى دعوى الجاهلية فهو من جنى جهنم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ، ومن أهان سلطان الله فى الأرض أهانه الله».

الحديث الحادى عشر

عن الزبير بن العوام (٣) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «إن أحب

(١) هو أبو سعيد الخدري سعد بن مالك الأنصارى الخزرجى المدنى كان من علماء الصحابة، وعن شهد بيعة الشجرة، روى حديثاً كثيراً وأفتى مدة، مات سنة ٧٤هـ.

انظر: أسد الغابة ٦/ ١٤٢، تاريخ بغداد ١/ ١٨٠ تذكرة الحفاظ ١/ ٤٤، خلاصة تذهيب الكمال ١١٥، شذرات الذهب ١/ ٨١، طبقات الفقهاء ٥١، العبر ١/ ٨٤، النجوم الزاهرة ١/ ١٩٢ .

(٢) هو عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراتى مولى بنى حمان ويقال مولى بنى تميم خراسانى الأصل، ثقة .

(٣) هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب الأسدى أبو عبد الله حوارى رسول الله ﷺ وابن عمته صفية بنت عبد المطلب وأحد العشرة، شهد بدرأ وما بعدها وهاجر الهجرتين

وهو أول من سل سيفاً فى سبيل الله. روى عن النبي ﷺ.

انظر: التناصيل فى: تهذيب التهذيب ٣/ ٣١٨ - ٣٢٠

الناس إلى الله عز وجل وأدناهم منه مجلساً يوم القيامة إمام عادل»^(١)

الحديث الثاني عشر

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «دعاء الإمام والسلطان مستجاب ويهتدى به وعليه العامة والخاصة»^(٢)

الحديث الثالث عشر

عن سهل بن سعد الساعدي^(٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان، بطانة يأمره بالمعروف ويحظه عليه، وبطانة يأمره بالشر ويحظه عليه، والمعصوم من عصمه الله تعالى»^(٤)

الحديث الرابع عشر

عن ابن مسعود^(٥) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «عدل ساعة خير من عبادة سنة وإنما قامت السموات بالعدل»^(٦)

(١) ورد في صحيح البخارى وسنن ابن ماجه وأبو داود

(٢) ورد في سنن النسائى والبيهقى والترمذى

(٣) هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة الأنصارى الساعدى أبو العباس وقيل أبو يحيى ولأبيه صحبة. روى عن النبی ﷺ وعن آبي بن كعب وعاصم ابن عدى وعمرو بن عتبة ومروان بن الحكم. ثقة روى عنه ابنه عباس والزهرى وأبو حازم بن دينار ووفاء بن شريح الحضرمى ويحيى بن ميمون الحضرمى وعبد الله بن الرحمن بن أبى ذباب وعمرو بن جابر الحضرمى.

انظر : تهذيب التهذيب ٤ / ٢٥٢-٢٥٣

(٤) ورد في سنن الترمذى وأبو داود

(٥) هو عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلى صاحب رسول الله ﷺ وخادمه وأحد السابقين الأولين ومن كبار البدرين ومن نبلاء الفقهاء المثرين، كان ممن يتحرى فى الأداء ويشدد فى الرواية ويزجر تلامذته عن الشهاون فى ضبط الألفاظ، وكان من أوعية العلم وأئمة الهدى. مات بالمدينة سنة ٣٢هـ وله نحو ٦٠ عاماً

انظر : النجوم الزاهرة ١ / ٨٩، العبر ١ / ٣٣، طبقات الثراء لابن الجزرى ١ / ٤٥٨، طبقات الفقهاء ٤٣، أسد الغابة ٣ / ٣٨٤، الإصابة ٢ / ٣٦٠، تاريخ بغداد ١ / ١٤٧، تذكرة الحفاظ ١ / ٣١، خلاصة تذهيب الكمال ١٨١ شذرات الذهب ١ / ٣٨.

(٦) ورد فى صحيح البخارى وسنن الدارقطنى وابن ماجه

الحديث الخامس عشر

[ب ٩] عن أنس بن مالك (١) رضى الله عنه/ قال قال رسول الله ﷺ «ممن أحد أفضل منزلة عند الله تعالى من إمام عادل إن قال صدق وإن حكم عدل وإن استرحم رحم» (٢)

الحديث السادس عشر

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر فإنه ليس أحد يفرق الجماعة فيموت الإمام ميتة جاهلية» (٣)

الحديث السابع عشر

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «والذى نفس محمد بيده [١٠] إن الوالى العادل يرفع له كل يوم مثل عمل رعيته وصلاته/ تعدل سبعين ألف صلاة» (٤)

الحديث الثامن عشر

عن معاذ بن جبل (٥) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يامعاذ اطع كل أمير وصلى خلف كل إمام ولا تسب أحداً من أصحابي» (٦)

(١) هو أنس بن مالك بن النضر أبو حمزة الأنصارى المبنى، خادم رسول الله ﷺ وله صحبة طويلة وحديث كثير، مات فى سنة ٩٣.

انظر: العبر ١/١٠٧، طبقات القراء لابن الجزرى ١/١٧٢، طبقات الفقهاء ٥١، الذهب شذرات ١/١٠٠، أسد الغابة ١/١٥١، الإصابة ١/٨٤، تذكرة الحفاظ ١/٤٤، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥

(٢) ورد فى صحيح البخارى وسنن ابن ماجه والترمذى.

(٣) ورد فى سنن الترمذى والدارقطنى والنسائى.

(٤) ورد فى صحيح البخارى ومسلم وسنن الترمذى.

(٥) هو معاذ بن جبل أبو عبد الرحمن الأنصارى الخزرجى شهد العقبة وهو ابن ثمان عشرة سنة أو دونها وشهد بدرأ والمشاهدة وكان من نجباء الصحابة وفقهائهم. حدث عنه أنس بن مالك وأبو مسلم الخولانى وطائفة وعن التى ﷺ: أعلم أمتى بالحلل والحرام معاذ، استشهد معاذ فى الطاعون بالأردن فى سنة ١٨هـ وله ٣٥ عاماً.

انظر: طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٣٠١، العبر ١/٢٢، طبقات الفقهاء ٤٥. شذرات الذهب ١/٢٩، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٤، تذكرة الحفاظ ١/١٩، أسد الغابة ٥/١٩٤

(٦) ورد فى صحيح البخارى وسنن البيهقى والدارقطنى

الحديث التاسع عشر

عن أبي إمامة الباهلي^(١) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فى حجة الوداع وهو على ناقته الجداء ورجله فى الركاب يتناول لىسمع الناس. فقال ألا تسمعون يطول بها صوتته، فقال قائل من طوائف الناس ما تعهد إلينا يا رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ / «أعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم وصوموا شهركم، وأدوا زكاة [ق ١٠] أموالكم، وأطيعوا أولى أمركم، تدخلوا جنة ربكم»^(٢)

الحديث العشرون

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من أطاعنى فقد أطاع الله، ومن عصانى فقد عصى الله ومن يعصى الأمير فقد عصانى»^(٣)

الحديث الحادى والعشرون

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ يقول الله تعالى لا إله إلا أنا، قلوب الملوك ونواصيهم بيدى فمن أطاعنى جعلتهما عليه رحمة، ومن عصانى / [ق ١١] جعلتهم نقمة عليه ولا تشتغلوا بسب الملوك ولكن توبوا إلى اعطفهم عليكم فأنظر كما أحسن هذا الحديث فإن طاعة الله تعالى تصلح ما بينه وبين الرب سبحانه وتعالى وبين سائر الخلائق»^(٤)

الحديث الثانى والعشرون

عن عثمان^(٥) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «إن الله تعالى إذا نظر إلى

(١) هو صدق بن عجلان بن وهب ويقال ابن عمرو وأبو إمامة الباهلى الصحابى، روى عن النبى ﷺ وعن عمرو وعثمان وعلى وأبى عبيدة بن الجراح وعبادة بن الصامت وعمرو بن عتبة وغيرهم. وعنه سليمان بن حبيب المحارى وشداد بن عمار الدمشقى ومحمد بن زياد الألهانى وأبو سلام الأسود ومكحول الشامى وشهر بن حوشب وغيرهم
انظر: تهذيب التهذيب ٤/ ٤٢٠-٤٢١

(٢) ورد فى سنن الترمذى وابن ماجه والمستدرک للحاكم

(٣) ورد فى صحيح البخارى وسنن النسائى والترمذى

(٤) ورد فى سنن الدارمى والدارقطنى

(٥) هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان أبو عمر الأموى ذو النورين ومن جمع الأمة على مصحف واحد بعد الاختلاف، ومن افتتح نوابه إقليم خراسان والمغرب، وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة. وروى جملة =

الخلق وأمانهم على نفوسهم وأموالهم نظر إلى السلطان الذي أمنوا بسببه فيقول الله عزوجل كما أمن هؤلاء على أنفسهم وأموالهم وأولادهم فقد أمتك من غضبي [ب] وغفرت لك ما اكتسبت في يومك وليلتك» (١) هذا / حديث جليل فإن السلطان لولا وجوده لهاجت الفتن ، واضطربت الناس بعضهم في بعض ، فحقيق على كل الرعية أن يرغبوا إلى الله بالدعاء لمولانا السلطان فإن به صلاح العباد والبلاد .

الحديث الثالث والعشرون

عن علي بن أبي طالب (٢) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «حق على الإمام أن يحكم بما أنزل الله عزوجل ويؤدى الأمانة فإذا فعل ذلك فحق على الرعية أن يسمعوا ويطيعوا ويجيوا دعواه» .

الحديث الرابع والعشرون

عن أبي بكر الصديق (٣) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ / يقول وهو على منبر السلطان ظل الله فى أرضه فمن نصحه فى نفسه وفى عباد الله تعالى حشره الله فى وفد يوم لا ظل إلا ظله ومن غشه فى نفسه وفى عباد الله خذله الله يوم القيامة» (٤)

- = كثيرة من العلم ، وكان من السابقين الصادقين المتقين فى سبيل الله . مات سنة ٣٥هـ .
 انظر : النجوم الزاهرة ١/ ٩٢ ، مروج الذهب ٢/ ٣٤٠ ، العبر ١/ ٣٦ ، طبقات القراء لابن الجوزى ١/ ٥٠٧ ، طبقات القراء للذهبي ١/ ٢٩ ، شذرات الذهب ١/ ٤٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٨ ، تاريخ الخلفاء ١٤٧ ، الإصابة ٢/ ٤٥٥ ، أسد الغابة ٣/ ٥٨٤
- (١) ورد فى صحيح مسلم وسنن الترمذى
 (٢) هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه أبو الحسن الهاشمى قاضى الأمة وفارس الإسلام جاهد فى الله حق جهاده ونهض بأعباء العلم والعمل ، استشهد عام ٤٠هـ
 = انظر : النجوم الزاهرة ١/ ١١٩ ، مروج الذهب ٢/ ٣٥٨ ، العبر ١/ ٤٦ ، طبقات القراء لابن الجوزى ١/ ٥٤٦ ، طبقات القراء للذهبي ١/ ٣٠ ، أسد الغابة ٤/ ٩١ ، الإصابة ٢/ ٥٠١ ، تاريخ بغداد ١/ ١٣٣ ، تاريخ الخلفاء ١٦٦ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٠ خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢
 (٣) هو أبو بكر الصديق رضى الله عنه أفضل الأمة وخليفة رسول الله ﷺ ومؤنه فى الغار وصديقه الأكبر ووزيره الأكرم عبد الله بن أبى قحافة القرشى التيمي ، مات ١٣هـ وله ٦٣ عاما .
 انظر أسد الغابة ٣/ ٣٠٩ ، تاريخ الخلفاء ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٢ ، شذرات الذهب ١/ ٢٧ ، طبقات الفقهاء ٣٦ ، العبر ١/ ١٦ ، مروج الذهب ٢/ ٣٠٥
 (٤) ورد فى صحيح البخارى وسنن أبو داود

الحديث الخامس والعشرون

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «السلطان ولى من الأولياء له السمع والطاعة على المسلمين ، للسلطان فيما أحب وأوكره ما لم يأمر بمعصية» (١)

الحديث السادس والعشرون

عن أبي قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من أكرم سلطان الله / أكرم الله [ق ١٢] سلطانه، ومن أهان سلطان الله، أهان الله سلطانه ومن دعا على السلطان حرم عدله» (٢)

الحديث السابع والعشرون

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «الإسلام والسلطان إخوان، توأمان لا يصلح واحد منهما إلا بصاحبه والإسلام أس والسلطان حارس ومالا أس له ينهدم ومالا حارس له يضع» (٣)

الحديث الثامن والعشرون

عن حذيفة بن اليمان (٤) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما قوم إلى ذى سلطان فى الأرض ليدلوه إلا أذلهم الله عزوجل / قبل أن يموتوا» (٥) [ق ١٣]

الحديث التاسع والعشرون

عن أبى الأسود الدؤلى (٦) رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال «ليس شئ أعز

(١) ورد فى صحيح مسلم وسنن ابن ماجه . (٢) ورد فى صحيح البخارى وسنن الترمذى .

(٣) ورد فى صحيح مسلم وسنن ابن ماجه والبيهقى .

(٤) هو حذيفة بن اليمان اسم اليمان حسيل ويقال حسل بن جابر العيسى حليف بنى عبد الأشهل هرب إلى المدينة، روى عن النبى ﷺ وعن عمر، ثقة مات سنة ٣٦هـ .

انظر : تهذيب التهذيب ٢ / ٢٢٠-٢٢١ .

(٥) ورد فى صحيح البخارى وسنن ابن ماجه والدارقطنى .

(٦) هو أبى الأسود الدؤلى ويقال الدؤلى البصرى القاضى واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حنش بن ثعلبة بن عدى بن الدليل . روى عن على ومعاذ وعمر وأبى ذر بن مسعود والزيبر

ابن العوام وأبى بن كعب وأبى موسى وابن عباس وعمران بن حصين، ثقة مات سنة ٦٩هـ .

انظر : تهذيب التهذيب ١٢ / ١٠-١١ .

من العلم الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك وإن الله يمهل
السلطين على بحور مالم يهدموا ركنا من أركان الشريعة» (١)

الحديث الثلاثون

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «إن بنى إسرائيل كانت
تسوسهم الأنبياء فإذا مات نبي قام نبي وإنه ليس بعدى نبي ، فقال رجل فما يكون
بعدك يا رسول الله قال يكون خلفاء ويكثرون قالوا فما / تأمرنا به، قال: قوا بيعة
الأول فالأول وأدوا إليهم الأمانة وأعطوهم حقهم» (٢)

الحديث الحادى والثلاثون

عن عمر (٣) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يا عمر أطلع الإمام وإن كان عبداً
حبشياً وإن ظلمك فاصبر وإن حرمك فاصبر وإن ضربك فاصبر وإن دعاك إلى أمر
ينقصك فى أمر دنياك ، فقل سمعا وطاعة دمي دون ديني» (٤) ففى هذا الحديث دليل
ظاهر على أن الخروج على الإمام حرام وإن طاعته واجبة.

الحديث الثانى والثلاثون

عن سلمة بن زيد (٥) رضى الله عنه قال / سألت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله
أرأيت إن قامت علينا أمرانا فسألونا حقهم ومنعوننا حقنا فما تأمرنا فأعرض عنى ثم
سألت الثانية والثالثة فجذنى الأشعت بن قيس وقال اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم

(١) ورد فى سنن ابن ماجه ، والبيهقى والدارقطنى .

(٢) ورد فى صحيح مسلم وسنن الترمذى

(٣) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أبو حفص العدوى الفاروق وزير رسول الله ﷺ ومن أيد الله به
الإسلام، وفتح به الأمصار وهو الصادق المحدث الملهم وهو الذى سن للمحدثين التثبيت فى النقل
، استشهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب سنة ٢٣ هـ

انظر : النجوم الزاهرة ٧٨١/٢ ، مروج الذهب ٣١٢/٢ ، العبر ٢٧/١ ، طبقات القراء لابن الجوزى
١٩٠ ، أسد الغابة ٤/١٤٥ ، الإصابة ٥١١/٢ ، تاريخ الخلفاء ١٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٥/١ ، خلاصة

تذهيب الكمال ٢٣٩ ، شذرات الذهب ١/٣٣

(٤) ورد فى صحيح البخارى وسنن الترمذى

(٥) اختلف حول اسمه هل هو مسلم أم سلمة

ما حملوا وعليكم ما حملتم. فقال رسول الله ﷺ هوذاك. (١)

الحديث الثالث والثلاثون

عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله ﷺ «اسمعوا وأطيعوا لأمرابكم في عسركم ويسركم ولاتنازعوا الأمر أهله وإن كان لكم».

الحديث الرابع والثلاثون

عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من خلع يدا من طاعة إمام لقي الله يوم القيامة لاجحة له ومن مات وليس في عنقه بيعة لإمام ميتة جاهلية». (٢)

الحديث الخامس والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ «من بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعمه وإن جاء أخريتنا عنه فاضربوا عنق الآخر ألا وكلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته والإمام الذي على الناس راع ومسؤل عن رعيته/ والمرأة راعية في بيت زوجها وولده ومسئولة عنهم وعبد الرجل راع في مال سيده وهو مسئول عنهم ألا وكلكم راع ومسؤل عن رعيته». (٣)

الحديث السادس والثلاثون

عن أبي هريرة رضی الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «لن تهلك الرعية وإن كان ظالمة مسيئة إذا كانت الولاية هادية مهديّة». (٤)

الحديث السابع والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري رضی الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من أتاكم وأمركم على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم ويفرق / جماعتكم فاقتلوه». (٥)

الحديث الثامن والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري أيضاً قال قال رسول الله ﷺ «إذا بوع خليفتين فاقتلوا

(١) ورد في صحيح البخارى وسنن ابن ماجة .

(٢) ورد في صحيح البخارى وسنن ابن ماجة والدارقطنى .

(٣) ورد في صحيح البخارى وسنن الترمذى والنسائى .

(٤) ورد في سنن ابن ماجة والترمذى والنسائى .

(٥) ورد في صحيح البخارى ومسلم وسنن الدارقطنى وابن ماجة والمسند للإمام أحمد.

الآخر منهما وإنه سيكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق هذه الأمة وهى جميع فأضربوا عنقه بالسيف كايانا من كان» (١)

الحديث التاسع والثلاثون

عن أبى قتادة رضى الله عنه قال لقي رسول الله ﷺ أباذر (٢) وهو يحرك رأسه فقال يا رسول الله أتعجب منى قال : لا ولكن ماتلقون من أمرايكم تغدى / قال أفلا أخذ سيفى فأضرب به قال لا ولكن اسمع وأطع وإن كان عبداً مجدعاً فانقد له حيث ماقادك واستق له حيث ما ساقك، واعلم أن أسرع الأرض خرابا الجناحان مصر والعراق وإنما سماهما رسول الله ﷺ الجناحان، لأنه روى عن مقاتل بن سليمان (٣) عن إياس ابن معاوية (٤) نال مثلت الدنيا على صورة طائر ، فالعراق ومصر جناحان والشام الرأس واليمن الذنب» (٥)

الحديث الأربعون

عن سلمة بن يزيد الجعفى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «لجاهد إلامع سلطان ولا جهاد بغير سلطان ، ولا يوم الرجل فى سلطانه ولا يقعد على تكرمته إلا بإذنه» (٦) الحديث.

(١) ورد فى صحيح البخارى ومسلم (٢) هو أبو ذر الغفارى جندب بن جنادة أحد السابقين الأولين ، كان رأساً فى العلم والزهد والجهاد وصدق للهجة والإخلاص ، يصدع بالحق وإن كان مرأ . حدث عنه أنس بن مالك وزيد بن وهب وطائفة . مات ٣٢ هـ

انظر : أسد الغابة ١/٣٥٧، الإصابة ٤/٦٣، تذكرة الحفاظ ١/١٧، حلية الأولياء ١/١٥٦، خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٦، شذرات الذهب ١/٣٩ صفوة الصفوة ١/٢٣٨، العبر ١/٣٣، النجوم الزاهرة ١/٨٩

(٣) هو مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني أبو الحسن البلخي صاحب التفسير روى عن نافع مولى ابن عمرو وأبى إسحاق السيمى وأبى الزبير والزهرى والضحاك ومجاهد وابن سيرين وثابت البناني وزيد بن أسلم وعطاء بن أبى رباح وعطية بن سعد وعمرو بن شعيب، ثقة، انظر التفاصيل فى: تهذيب التهذيب ١٠/٢٧٩-٢٨٥

(٤) هو إياس بن معاوية بن قررة بن إياس بن هلال المزنى أبو وائلة البصرى قاضيا ولجده صحبة . روى عن أنس وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبيرة وأبى مجلز وغيرهم . ثقة وله أحاديث، وكان عاقلاً من الرجال فطناً، مات سنة ١٢٢ هـ

انظر : تهذيب التهذيب ١/٣٩٠-٣٩١

(٥) ورد فى سنن الترمذى وابن ماجه.

(٦) ناقص فى الأصل.